ولايته والعين عنايته والصاد صدقه وحم حمايته والسين سلامته
والقاف قدمه وكل ذلك ظاهر من قصص سورة مريم الا ترى
انه كفى زكريا الموالي من ورائه اي الذين يلونه في النسب كبني
العم ومن ورائه اي بعد موته وخافهم على الدين ان يضيعوه
كما اضاعه في بني اسرائيل من تبديل الدين من ورائه وهداه لدعائه
وشكره في حاله باعترافه بعجزه عما اولاه من اصلاح زوجه واتيا به
ولد امع ضعفه واظهر عنايته عليه وعلى زوجه وولده فيما تولا هم
به ثم فعل ذلك بمريم وولدها وابراهيم وولديه وموسى
واخيه ومامن به على ادريس ونوح وغيرهم من الانبياء
وعلى هذا فذكر الشيخ لها لانه تعويض بطلب الكفاية والهداية
والولاية والعناية وتحقيق الوعد في الاجابة وصدقه والحماية
والسلامة والقيام في الامور وكما يستدل بالاسم على الذات
كذلك يستدل بكل حرف من حروف الاسم على حقيقة من حقائق
الذات ووصف من اوصافها ذاتي او فعلي ولا يقتصر في دلالة الحرف
على صفة واحدة من الصفات بل كل صفة كانت مفتتحة بذلك
الحرف دل عليها ذلك الحرف وقاعدة ذلك ان كل اسم مدح فكل
حرف من حروفه يدل على صفة شريفة وكل اسم ذم فكل
حرف منه يدل على صفة مذمومة وذلك من سر تعليم
الله آدم الاسماء كلها ونطقه بها بجميع اللغات فكل اسم فهو
دال على ما وضع له بكله وببعضه وفي القوت عن علي يا كهيعص
اعوذ بك من الذنوب التي توجب النقم او تغير النعم

او منه

او تهتك العصم او تحبس غيث السماء او تنزل الاعداء الضرر ا
علي من ظلمنا وهذا مما يشير الى كونها اسماء لله فيستغاث بها
وعن سيدي ابي عبد الله بن سلطان احد اصحاب الشيخ الشا ذلي
رضي الله عنهم اجمعين انه راي في نومه كانه اختلف مع بعض
الفقهاء في تفسير قوله تعالى كهيعص حمعسق فقال فقلت هي
اسرار بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم
وكانه قال كاف انت كهف الوجود الذي ياوي اليه كل موجود
انت كل الوجود ها هنا لك الملك وهنا لك الملكوت
يح يا عين الجود ص مصدق انت من يطع الرسول فقد اطاع
الله حا جبناك ميم ملكناك عين علمناك سين ساررناك
قاف قربناك قال فنازعوني في ذلك ولم يقبلوا مني فقلت
لنسير الى النبي صلى الله عليه وسلم ليفصل بيننا فسرنا
فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لنا الذي
قاله محمد ابن سلطان هو الحق انتهى وهذا يشير الى انها
صفات افعال هذا ومما قيل في ختم ترجمة حمعسق بالقا ف
انه سبحانه وتعالى لما بسط رحمته وذكر ملكه وعظمته
وسيادته وتقديسه طمعت القلوب في الامن[1] من مكره
فذكرهم قهره ليذكروا سطوته لتحصل لهم حالة بين الخوف والرجا
وتسمى الاشفاق وجليت الاحرف الاخرى مفتتحة بالكا ف
الدالة على الكفالة والكفاية والكرم ليعلمك ان ارزاق العبا د
مضمونة وانهم عياله وان من مقتضى كرمه درت عليهم

(١) صح: الأمن، محرر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)